

## البَابُ الأوَّلُ

أما كتاب الله عز وجل فهو قوله جل ثناؤه ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي﴾.

وقوله تبارك اسمه ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾.

وهذه ظواهر لا يجوز معها وصفه ﷺ بأنه كتب في شيء من مدته لأمر خمسة:

أحدها: أن الله جل جلاله وصف نبيه بالأمية والامي فيما يعرفه الناس لا يعرف الكتاب<sup>(١)</sup> ولا يحسنه.

والثاني: أن وصفه بالأمية إذا لم يعدل عن ظاهره وعمومه

---

(١) كسر الكتاب بمعنى الكتابة وهو صحيح، فالكتاب بكسر الكاف مصدر كتب، وهو مصدر مسموع غير مقيس.

واستعمال هذا المصدر اسماً للكتابة صحيح أيضاً فقد نص اللحياني على اسميتها ونص غيره على أنه تعدي بها من المصدر إلى الاسم وهذا باب واسع في اللغة.